ثوار أم لاجئون؟
الكاتب : عبد الكريم بكار
التاريخ : 3 مارس 2015 م
المشاهدات : 4424

قامت الثورة السورية المجيدة من أجل العدالة والحرية والكرامة فواجهها النظام المجرم بالقمع والقتل والتجويع... فحمل الثوار السلاح دفاعاً عن النفس والعرض وأدى ذلك إلى احتياجهم للعون الخارجي، فخرج بعضهم طلباً لذلك العون وخرج آخرون فراراً من القتل وخرج فريق ثالث للبحث عن لقمة العيش بعد أن توقفت عجلة الاقتصاد في مناطقهم أو تكاد..

و مهما تكن الأسباب فقد انقسم المغادرون للديار إلى قسمين: ثوار ولاجئين.

الثوار هم من بقي، هم نجاح الثورة، مسيطراً عليهم فعملوا على مساعدة الثوار في الداخل بكل الوسائل الممكنة.

أما اللاجئون فقد صار همهم هو تأمين ضروريات الحياة.

الفارق بين الثائر واللاجئ هو كالفرق بين اليد العليا واليد السفلى:

الثائر يعطي ويبحث للفرصة عن العطاء، إنه يسخّر كل ما يملك في سبيل نصرة القيم والمبادئ العظيمة التي قامت من أجلها الثورة.

أما اللاجئ فإنه قد عثر على مكان آمن من البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية التي تلقيها طائرات النظام ثم أخذ يبحث عن الرزق ووسائل الاستمرار في الحياة.

الثائر يبحث عن وسائل انتصار الثورة واللاجئ يبحث عن أمنه ومستقبله.

مع الأيام ولأسباب كثيرة يتحول كثير من الثوار إلى لاجئين فتكثر الأيادي السفلى وتصبح الأيادي العليا نادرة!

من المهم ونحن على أبواب الذكرى الرابعة للثورة أن نجدد روح الثورة في كل مفاصل حياتنا.

لأن الثورة تعني أننا بشر أسوياء نأبى الضيم ونضحي من أجل المبادئ وأن نقاوم فكرة اللجوء بكل ما أوتينا من قوة لأن اللجوء يعني الهزيمة وهوان الغربة والحاجة.

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: